

٣١. شرح المنهج الصحيح | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف وفقه الله وجعل الجنة مثواه في كتابه المنهج الصحيح باب الایمان
بالبعث قال الله تعالى الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتنتبهن بما عملتم وذلك على الله - 00:00:00

والله يسير وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه متناقل ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:00:27

وقال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:00:48

بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت. ويؤمن بالقدر. رواه الترمذى وابن ماجة والحاكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:10

على الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً وبعد باب الوجوب الایمان بالبس البعث هو احياء الموتى بعدما صاروا تراباً واعادتهم على ما ماتوا عليه وهذا يشمل جميع بنى ادم والجن وغيرهم - 00:01:33

وهو من الاركان من اركان الایمان بالله جل وعلا التي من انكرها لا يكون مؤمناً وقد كان بعض العرب ينكرون ذلك او كثير منهم ولهذا كثر ذكره في كتاب الله جل وعلا - 00:02:03

كما ان الفلسفه ايضاً ينكرون هذا ويقولون ان العالم لم ينزل هكذا ولن يزال قال فيه بأس ومن حكمة الله جل وعلا من جعل هذه امور غائبة عن الناس يعني ليست مشاهدة - 00:02:23

وقد يأتي امور تكون على خلاف هذا ايات من ايات الله جل وعلا قد ذكر الله جل وعلا في كتابه صور كثيرة من البعث التي جعلها اية للناس منها ما ذكره جل وعلا في القرآن في خمس ايات - 00:02:46

الاولى قصةبني اسرائيل مع الرجل الذي قتل قتله قريبه ليتره فلم يدرى من قتله جاءوا الى موسى عليه السلام يشكون ذلك فامرهم موسى ان يذبحوا بقرة الى اخر القصة - 00:03:12

فيها ان الله جل وعلا يقول فاضربوه ببعضها فكذلك يحله موته فظربوه وظربوا الميت بعضاً منها فقام حيا فقال فلان قتلني هذى واحدة الثانية قصة موسى مع من اختاره من قومه - 00:03:38

انه اختار السبعين رجلاً من خيارهم فلما تعنتوا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقة وماتوا عن اخرهم نصارى موسى يبتهل ويسأل ربه يا رب ماذا اقول لبني اسرائيل؟ لو شئت اهلكتهم واياي من قبل من قبل هذا - 00:04:00

اختار منهم كذا من خيارهم ثم اذا رجعت اليهم ماذا اقول لهم فلم ينزل يسأل ربه ويبتهل حتى بعثهم الله جل وعلا واحيائهم له الثالثة قصة اه الرجل الذي مر على قرية - 00:04:24

وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها وان تدل على الاستبعاد فاما انه الله مئة عام ثم بعثه الى اخر القصة سورة الرابعة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. فقال الله لهم موتوا ثم احياء - 00:04:44

الخامسة قصة ابراهيم عليه السلام حينما قال لربه جل وعلا ربى ارني كيف تحبب الموتى الى اخره امره جل وعلا ان يأخذ اربعة من الطير وان يقطعها ويخلط قطعها و يجعل كل قطعة كل جزء من - 00:05:10

منها مخلوط على على جبن ثم يدعوهن اتينا اليه يسعي وكذلك ما ذكره الله جل وعلا عن اصحاب الكهف فانه اماتهم انامهم ثلاثة مئة

سنة ثم بعثه يكون ذلك دليلا على البعث - 00:05:29

وكذلك ما ذكره الله عن عيسى عليه السلام فانه كان يحيي الموتى باذن الله وغير ذلك فهذه نماذج ذكرها الله جل وعلا وجعلها لمن يشاء من عباده اية يقينية لهذا لما قال رب العالمين للبراهيم - 00:05:51

الم تؤمن ربى ارني كيف تحيي الموتى ؟ قال الم تؤمن تؤمن بالله ؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي ابراهيم طلب اليتيم الذي لا يتطرق اليه شيء من الشك فاراه جل وعلا ذلك - 00:06:13

وهذا كذلك هذه الامور من شاهدها ثم اخبار الله جل وعلا واخبار رسنه واطباقهم على ذلك ثم كما يقول العلماء ان البعث دل عليه العقل والعدل والشرع والاجماع اجماع الرسل والامم - 00:06:33

اما العقل فاننا نشاهد الانسان يكون ظالما يظلم غيره ويأخذ ماله ويضربه ثم يموت ولا يأتيه عذاب يأخذ منه الجزاء هذا لا يمكن الا ان لا يمكن الا ان يجزى بما يستحق - 00:07:00

فلما لم يحصل له شيء في الدنيا دل على ان هناك حياة اخرى يجزى بها الظالم وكذلك المحسن باقي كتب الله ورسنه البعث الله جل وعلا خلقبني ادم للبقاء - 00:07:27

ولم يخلقهم للفناء فليس هناك ثناء وانما ينتقلون من هذه الدار الى دار اخرى وسمى لبسهم في القبور يعني بعد موتهم الى حياتهم الاخروية سمي برزخ والبرزخ في اللغة - 00:07:50

الحاجز بين شيئين فهو بين حياتين فالحياة الدنيا حياة قصيرة وزائلة وكل نفس ذاتفة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز الموت لا بد منه ولا احد يشك فيه ولكن البعث هو الذي يشك فيه - 00:08:16

ثم الجزء فالمعنى ان البعث امر محقق لا يجوز ان يتقارب الى الانسان فيه شك امر يقيني دلت عليه النصوص دلت عليه العقول والفطر والواقع التي تحدث في الارض فوجب الایمان به على حسب ما اخبر الله جل وعلا به - 00:08:48

ثم ليس الموت نهاية وانما الموت حياة اخرى ينتقل فيها الانسان الى حياة برزخة غريبة لا نعرف حقيقتها. الله اعلم بها ولكن الرسل جاءت بامرها ببينة واضحة في هذا رسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا - 00:09:22

ان القبر فيه نعيم وفيه عذاب وفيه سؤال انسان يسأل كما سيرأني قال تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بل وربى لتبعدن ثم لتتبؤن بما عملتم وذلك على الله - 00:09:52

كلمة زعم تأتي في اللغة يقصد بها الكذب. والشيء الذي على خلاف الحقيقة زعم الكفار هنا كذب ظاهر لهذا قال زعم الذين كفروا يعني كذبا وزورا وبهتانا ليس لهم عليه اي دليل - 00:10:16

الذي يبعث وقد اخبر الله جل وعلا ان مبدأ الامور ابتدائهما اصعب من اعادتها واحذر جل وعلا ان الذي يخلق الكبير العظيم لا يعجزه الحقير الصغير قال جل وعلا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:10:45

فيجب ان يستدل بهذا ثم قال قل بل وربى امره الله جل وعلا ان يقسم بالله جل وعلا ان هذا واقع وهذا جاء في ثلاث ايات في كتاب الله ان الله امره ان يقسم - 00:11:16

هذا احدها والآخر قوله جل وعلا ويستنبئونك حق هو قل اي وربى انه لحق امره كذلك وكذلك في سورة سباء امره ان يقسم على البعث كما في هذه الاية فاذا معنى ذلك ان القسم مطلوب اذا كان الامر فيه احقاق حق وازهاق باطل - 00:11:36

كما في هذا. قل بل وربى يعني انه واقع لتبعدن ثم لتتبؤن بما عملتم يعني تخبرون باعمالكم دقيقها وجديدها والذي اخبركم بها خبير عليم هو الله جل وعلا وهذا بعثهم يكون كلهم في ان واحد - 00:12:11

وانبأوهم واخبارهم كذلك في في وقت واحد والله جل وعلا سريع الحساب سيحاسب الخلق كلهم كأنه يحاسب شخصا واحدا ولا يشغله هذا عن كلام هذا وتقريره لأن اعماله جل وعلا افعاله على خلاف ما نعهدنا ونعرفها - 00:12:39

او ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في فعله تعالى وتقديس ولهذا قال جل وعلا وذلك على الله يسير. يعني انه سهل ميسور وقد جاءت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان هذا - 00:13:06

تفصيلاً دقيقاً كأنَّ الإنسان يشاهدُه وهي كثيرةً جداً وقوله تعالى و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بـلا وربِّي هذا الموضع الثاني الذي في سورة سباء وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بـلا وربِّي لـتأتينكم عالم الغيب والشهادة - 00:13:26

عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين الآية الأولى فيها لأنَّ الساعة المقصود بها النفح في الصور - 00:13:57

الساعة التي تكون هي آخر حياة هذه الدنيا النفحـة الأولى في الصور لا يبقى بعدها حـي إذا نفحـ في الصور كما قال الله جـلـ وعلا صـعـقـ من في السماوات ومن في الأرض - 00:14:21

شـعـوـقـهم هو صـعـوقـ الموتـ فلا يـبـقـيـ حـيـاـ اـمـاـ الـامـوـاتـ فـهـمـ لاـ يـحـسـونـ بـهـاـ وـانـمـاـ هـذـاـ لـمـ كـانـ حـيـاـ مـاـ سـمـيـتـ سـاعـةـ لـانـهـ هـيـ وقتـ مـحـدـدـ

هو آخر الدنيا ومبدأ الآخرة - 00:14:43

وكـذـلـكـ هيـ فيـ لـحظـةـ اـمـرـ السـاعـةـ لـمـ بـصـرـ اوـ هوـ اـقـرـبـ عـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـنـفحـ فيـ الصـورـ القـولـ الصـحـيـحـ انهـ مـرـتـانـ كـمـ دـلـ عـلـىـ

ذلكـ كتابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:15:08

كـمـ قالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـنـفـيـ دـسـتـورـ فـصـائـقـ مـنـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فيـ الـارـضـ ثـمـ نـفـخـ فـيـهـ اـخـرـيـ فـاـذـاـ هـمـ قـيـامـ يـنـظـرـوـنـ لـمـ يـأـتـيـ فـيـهـ

ثـالـثـةـ قـالـ اـخـرـيـ يـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ يـوـمـ تـرـجـفـ الرـاجـفـةـ تـتـبـعـهـ الرـادـفـةـ - 00:15:34

الـرـاجـفـةـ هيـ الـاـوـلـيـ وـالـرـادـفـةـ هيـ النـفـخـةـ الثـانـيـةـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ طـوـيلـ رـوـاهـ اـبـنـ جـرـيرـ وـغـيـرـهـ اـنـهـ تـلـاثـ نـفـخـاتـ وـهـوـ حـدـيـثـ الـذـيـ

يـسـمـيـ حـدـيـثـ السـوـرـ وـلـكـنـهـ حـدـيـثـ غـيـرـ ثـابـتـ وـلـاـ يـعـارـضـ كـلـامـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـكـذـلـكـ الـاحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ الثـابـتـةـ - 00:15:56

عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـفـخـ فـيـ الصـورـ النـفـخـةـ الثـانـيـةـ سـاـكـونـ اـوـلـ منـ يـنـظـرـ

الـتـرـابـ عنـ رـأـسـهـ فـاجـدـ مـوـسـىـ باـطـشـاـ بـقـائـمـةـ مـنـ قـوـائـمـ الـعـرـشـ - 00:16:26

فـلـاـ اـدـرـيـ اـبـعـثـ قـبـليـ اـمـ جـوـزـيـ بـصـعـقـةـ الطـورـ وـفـيـ اـحـادـيـثـ غـيـرـ هـذـاـ كـلـهاـ تـصـرـحـ لـانـ نـفـختـانـ اـمـاـ مـاـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ التـمـلـ

وـنـخـيـ فـيـ الصـورـ فـفـزـعـ مـنـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فيـ الـارـضـ - 00:16:45

فـيـذـكـرـ بـعـدـهـ شـيـءـ وـلـهـذاـ زـعـمـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ اـنـ هـذـهـ نـفـخـةـ ثـالـثـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـالـظـاهـرـ انـهـمـ نـفـختـانـ فـقـطـ اـمـاـ هـذـهـ الفـزـعـ يـجـوزـ انـ يـكـونـ

اـوـلـاـ اـنـهـ تـمـتـدـ فـاـذـاـ بـدـأـ فـزـعـ النـاسـ ثـمـ يـمـوتـواـ - 00:17:08

فـيـكـونـ المـقـصـودـ بـهـ الـاـوـلـيـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ وـقـالـ الـذـينـ كـفـرـوـنـ لـاـ تـأـتـيـنـاـ السـاعـةـ ذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـاـ القـولـ عنـ الـكـفـارـ فـرـدـهـ بـاـنـهـ باـطـلـ يـقـالـ

قلـ بـلـ وـرـبـيـ لـتـأـتـيـنـكـمـ فـهـمـ يـزـعـمـونـ السـاعـةـ يـعـنـيـ بـعـثـهـمـ.ـ وـقـدـ كـانـوـاـ يـنـكـرـوـنـ هـذـاـ تـامـاـ.ـ فـيـأـتـيـ اـحـدـهـمـ الـىـ - 00:17:33

رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـضـ رـفـاتـ ثـمـ يـفـتـهـ بـيـدـهـ وـيـقـولـ تـزـعـمـ اـنـ اللـهـ يـحـيـيـ هـذـاـ يـقـولـ لـهـ جـلـ الرـسـوـلـ نـعـمـ سـيـحـيـهـ ثـمـ يـضـعـكـ

فـيـ جـهـنـمـ يـحـيـيـكـ بـعـدـ ماـ تـمـوتـ ثـمـ تـكـونـ فـيـ جـهـنـمـ - 00:18:01

فـهـذـاـ مـنـ الـعـجـيـبـ كـيـفـ يـعـلـمـونـ اـنـ اللـهـ خـلـقـهـمـ وـانـ اللـهـ يـخـلـقـ كـلـ شـيـءـ وـهـمـ يـشـاهـدـونـ شـاهـدـوـنـ خـلـقـهـمـ ثـمـ يـنـكـرـوـنـ

الـاعـادـةـ وـلـهـذـاـ كـمـ اـخـبـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ اـهـوـنـ وـلـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ اـهـوـنـ عـلـيـهـ.ـ وـهـوـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ - 00:18:22

وـالـلـهـ لـاـ يـعـجـزـ شـيـءـ وـلـكـنـ الـاـنـسـانـ جـهـوـلـ ظـلـومـ لـهـذـاـ قـالـ لـتـأـتـيـنـكـمـ عـالـمـ الغـيـبـ لـاـ يـعـزـبـ عـنـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ يـعـنـيـ الـاـجـزـاءـ الـتـيـ تـتـحـلـ وـتـتـفـرـقـ

فـيـ التـرـابـ وـقـدـ تـكـونـ رـمـادـاـ وـقـدـ تـكـونـ مـتـحـولـةـ لـغـيـرـ ذـلـكـ يـجـمعـهـاـ - 00:18:48

ابـعـثـهـ كـمـ مـاتـ فـكـلـ مـيـتـ يـبـعـثـ عـلـىـ الصـورـةـ الـتـيـ مـاتـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـعـرـفـهـ مـنـ يـكـونـ لـهـ عـلـيـهـ حـقـ فـيـ طـالـبـهـ بـحـقـهـ لـهـذـاـ جـاءـ مـاتـ عـلـىـ

شـيـءـ بـعـثـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ وـقـولـهـ لـاـ يـعـزـبـ يـعـنـيـ لـاـ يـغـيـبـ عـنـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ - 00:19:16

فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ أـصـفـرـ مـنـ ذـلـكـ يـعـنـيـ مـنـ مـثـقـالـ الذـرـةـ وـلـاـ أـكـبـرـ إـلـاـ فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ يـعـنـيـ اـنـهـ مـسـجـلـ كـتـبـهـ اللـهـ قـبـلـ وـجـوـدـهـ

لـاـنـهـ عـالـمـ بـكـلـ شـيـءـ تـعـالـىـ وـتـنـظـلـ - 00:19:48

وـقـولـهـ تـعـالـىـ اللـاـ يـظـنـ اـلـلـهـمـ بـعـوـثـوـنـ لـيـوـمـ عـظـيمـ يـوـمـ يـقـومـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ هـذـاـ يـقـومـ النـاسـ فـيـ شـيـءـ مـنـ حـقـهـمـ

قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـيـلـ لـلـمـطـفـيـنـ وـالـتـطـفـيـفـ هـوـ بـخـشـ الـكـيلـ وـالـوـزـنـ - 00:20:09

وـيـلـ لـلـمـطـفـيـنـ الـذـيـنـ اـذـاـ كـانـ لـهـمـ حـقـ اـخـذـوـهـ كـامـلـاـ اـسـتـوـفـوـهـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ حـقـ عـلـيـهـمـ فـاـنـهـ

ينقصون اذا كالوهم او وزنهم يعني صار الكيل منهم - 00:20:34

يعني مطلوب منهم نقصوا المكيال والميزان والتطفيف والنقص. نقص الشيء الواجب ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستتوون اذا كالوهم او وزنوه يخسرون يعني ينقصون الكيل ثم قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون - 00:20:59

يعني ما علموا هذا واقع فسوف يبعثون ثم يسألون عن هذه الاعمال التي يعملونها في يوم لا يجدون مفر ولا محি�صا لا يظن اولئك انهم مبعوثون ل يوم عظيم. لهذا اليوم العظيم حينما يجمع الخلق يجازون باعمالهم - 00:21:27

ثم ذكر الحديث قال عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد الى اخره. يعني انه لا يكون من اهل الایمان واهل - 00:21:56

النجاة من العذاب في الدنيا حتى يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسل الله وان الله بعثه بالحق الذي يجب ان يتبع ويؤمن به ويؤمن ويؤمن للموت والبعث اما الموت لا احد يذكره. وكل يعلم انه سيموت - 00:22:12

لانه يشاهدونه وكذلك يؤمن بالقدر وسيأتي الكلام في القدر بباب الایمان بنعيم القبر وعذابه قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:22:40 عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداعة والعشى. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعده حتى يبعثك الله اليه يوم - 00:23:11

متفق عليه انا عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم. متفق عليه هذا من الامور التي يجب الایمان بها والاستعداد لها - 00:23:33

ان يكون الانسان يعمل العمل الذي ينجيه من عذاب القبر والقبر اسم لما بعد الموت سواء قبر الانسان او القبر في البحر او احترق اكلته الطيور والسباع او غير ذلك - 00:23:57

كل من مات سيلاقي عذاب القبر او نعيمه وقد ذكر الله جل وعلا ان هذا يبدأ العذاب والنعيم يبدأ قبل خروج الروح من البدن ثم يستمر وقال جل وعلا لما قسم الناس الى قسمين وفي - 00:24:22

آية اخرى قسمهم الى ثلاثة اقسام قال في الاقسام الثلاثة فلولا ان كنتم غير مدينين في يعني حضور الروح ترجعونها ترجعون الروح هذا احد ثم قال في التقسيم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان - 00:24:47

جنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المذنبين الضالين فنزل من حميد جعل اهل الحق قسمين قسم مقرب وآخر صاحب يمين - 00:25:24

واصحاب اليمين قال فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انهم سالمون من العذاب اما المقربون فهم يستقبلون بروح وريحان جنة الله لا يضيع لديه امل اما لما ذكر القسم الذي هو اهل السعادة - 00:25:44

وانه يبدأ في في الدنيا قال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:26:07

هذا القول يسمعونه قبل ان تخرج ارواحهم من ابدانهم وهم على فروشم بين اهلهم يطمئنونهم يقولون ابشروا لا تخافوا مما امامكم. ولا تحزنوا على الشيء الذي تخلفونه من اولاد او مال او بيوت او غير ذلك - 00:26:28

فانكم سوف تنسون حينما تشاهدون نعيم الله جل وعلا اما القسم الثاني نسأل الله السلامه قوله ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون - 00:26:52

هذا يقولون لهم في حالة الاحتضار وارواحهم لم تخرج بعد ويحضرون عندهم والملائكة غيب ما يشاهدون فهم يخاطبون المحضر فيسمع خطابهم ويشاهدهم والحاضرون لا يسمعون شيئا ولا يرون شيئا ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:27:15 انها تقبل التوبة ما لم يعاين. توبة العبد تقبل ما لم يعاين يعاين ايش تعائن الملائكة اذا جاؤوا الى قبظ روحه اذا عاينهم خلاص انتهت الحياة معناها انها يأس من الحياة - 00:27:47

فاصبح في حكم الآخرة والخلق في الآخرة كلهم يؤمنون. لأنهم يشاهدون الامر الواقع ولكن ما ينفع فالإيمان النافع هو الإيمان بالغيب
الإيمان بالأخبار التي جاءت بها الرسول وآخر بها الله جل وعلا - 00:28:05

فهذه امور لابد ان نعايشها. لا بد فيجب على العبد ان يستعد لهذا الامر لا يتعرض لعذاب الله جل وعلا. وقد جاءت احاديث كثيرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في اسباب عذاب القبر - 00:28:29

يا واسباب واسبابه الجهل وكذلك المعاشي ولكن بعضها ذكر صراحة جاء في حديث المنام الذي صححه الحافظ المنذر وغيره
الرسول صلى الله عليه وسلم تأخر يوما عن صلاة الفجر على العادة التي اعتادها - 00:28:50

فلما خرج وصلى صلاة تجوز بها قال لاصحابه اماكنكم اخبركم بالذي حبني اخبر صلى الله عليه وسلم انه قام وصلى ما شاء الله من
صلاته التهجد يقول ثم نمت فاتاني اتيان من ربي - 00:29:18

وقال لي انطلق انطلقت معهما يقول فاتينا على رجل وعلى رأسه اخر معه كلوب من حديد يشار شدقه منفاه الى اذنه ومنخره الى
اذنه ثم يتحول الى الشق الثاني فيصنع به - 00:29:41

ذلك فإذا فرغ منه اذا شقه الاول قد عاد كما كان فيفعل به هكذا. فقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا على
رجل نائم عند رجل وعنه رجل معه - 00:30:09

حجر كبير فيتلغ رأسه ثم يتددهد الحجر فيتبعه اذا اخذه وعاد اذا رأسه قد عاد كما كان فيصنع به كذلك. فقلت سبحان الله ما هذا
وقال لي انطلق انطلق فانطلق نام - 00:30:32

فاتينا على رجل يسبح في نهر كالدم وعلى ضفاف النهر رجل عنده حجارة فيسبح ثم يأتي ويفغر فاه فيلقمه حجرا ثم يعود يسبح ثم
يأتي ويفغر فاه فيلقمه حجرا وهكذا فقلت سبحان الله ما هذا - 00:30:52

وقال لي انطلق انطلق فانطلقنا اتينا على بنا شبه التنور اسفله واسع وعلاه ضيق. وفيه رجال ونساء عراة سياتيهم لهب من اسفل
منهم فيصيحون ويضطرون فقلت سبحان الله ما هؤلاء - 00:31:15

وقال انطلق ثم ذكر اشياء ثم فسروا له ذلك قالوا اما الرجل الذي رأيته يشرشر شدقه من فه الى قفاه ومن منخره الى اذنه فهذا
الرجل يكذب الكذبة فتبليغ الافق - 00:31:37

يصنع به ذلك الى يوم القيمة هذا عذابه يعني في القبر واما الرجل الذي رأيته يتلغ في رأسه ذاك الرجل يأخذ القرآن ثم ينام عن
الصلاوة المكتوبة. يصنع به ذلك - 00:31:54

اليوم القيمة هذا عذابه واما الرجل الذي رأيته يسبح في النهر الذي شبه الدم فذلك اكل الربا يصنع به ذلك الى يوم القيمة واما
النساء والرجال العراة الذين في شبه التنور فاوئذ الزناة والزوابني. هذا عذابهم الى يوم القيمة - 00:32:11

وفي الصحيحين عن ابن عباس قولوا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقبرين فقال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال
بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة. واما الاخر فكان لا يستتر من البول - 00:32:31

يعني لا يتنزه منه اذن مثلا النمية وما ذكر في الحديث كلها من اسباب عذاب القبر وله اسباب كثيرة جاءت النصوص بها يجب على
العبد ان يبتعد عن ذلك والله جل وعلا لا يظلم احدا - 00:32:52

ولكن العباد يظلمون انفسهم والادلة على ثبوت عذاب القبر كثيرة. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول جل وعلا
الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - 00:33:12

سوف تعلمون هنا كلا سوف تعلمون اذا اذا صرتو في القبور سوف تعلمون جزاءكم ثم تعلمون عند البعث انكم ترون النار يقينا وقال
جل وعلا فلنذيقنهم من العذاب الدنى دون العذاب الاكبر - 00:33:37

والمفسرون لهذا بلدنا هو عذاب القبر على اشهر اقوال المفسرين العذاب الاكبر هو عذاب النار في ايات كثيرة دلت على ذلك اما
الاحاديث فهي صريحة وواضحة وهي كذلك كثيرة وفي هذه الاية يقول الله جل وعلا - 00:34:02

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. يعني اال فرعون ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب هذه صريحة الاية صريحة في ان

هذا يحصل لهم في الدنيا بكرة وعشية لانه قال ويوم القيمة ادخلوا الى فرعون - 00:34:26

اشد العذاب عذاب جهنم نسأل الله العافية ويكفيانا في هذا اية من ايات الله واحاديث من احاديث رسوله وفي هذا الحديث الذي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:52

ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة يعني يعرض له مقعده في الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يعني انه يشاهد - 00:35:10

فيقال هذا مقعده حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة وفي حديث البراء بن عازب الذي رواه الامام احمد واهل السنن وفيه ان الانسان اذا كان في انقطاع اذا كان المؤمن في انقطاع من الدنيا اقبال من الآخرة - 00:35:28

نزل عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه الشياطين معهم حنوط من الجنة وكفن من الجنة. فجلسوا منه مد البصر فيأتي ملك الموت ويجلس عند رأسه ويقول يا ايتها النفس المطمئنة اخرجني الى روح وريحان والى رب غير غضبان - 00:35:51

يقول فتخرج من فيه تسهل كما تسهل قطرة الماء من في السقاء بسهولة يعني فلا يدعونها طرفة عين حتى يأخذونها ويضعونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويصعدون بها الى السماء ويخرج لها كاطيب نفحة ريح مسك وجدت - 00:36:15

وكل ما مروا على ملأ من الملائكة قالوا من هذا الروح الطيب جسد الطيب فيقولون فلان باحسن اسمائه فيصلون عليه يعني يدعون له الى ان يصلوا بها الى السماء السابعة فيقول لها الله جل وعلا لهم اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض فمنها خلقت - 00:36:44

وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى واما اذا كان فاجرا فانها تنزل ملائكة سود الوجوه معهم حنوط من النار وكفن من النار.
والحنوط هو الشيء الذي يوضع على مقابر الميت - 00:37:05

حتى لا يسرع اليه الفساد فيجلسون منه مد البصر ينزل ملك الموت ويخاطبه يقول ايتها الروح الخبيثة الجسد الخبيث اخرجني الى سخط من الله وغضب في جسده وتنشبت باعصابه يقول فيستلفي يجذبها كما يجذب السفود من الصوف المبلول - 00:37:29

ستفود الحديدة التي يشوى بها اللحم اذا كانت قد اهانت حرارتها ثم ادخلت في صوف مبلول فمعنى ذلك انها الروح لما اخبرت بالعذاب نتشبث باللحام والاصل فتجذب بقوه ثم لا يدعونها بيده طرفة عين حتى يأخذونها - 00:38:00

ويضعونها في ذلك الكفن وذلك الحانوت. ويخرج لها اخبت رائحة وجدت. نسأل الله العافية كل ما مروا على ملأ من الملائكة قالوا منها ما هذه الروح الخبيثة؟ يقولون فلان في اقبح اسماء - 00:38:32

فما اذا بلغوا السماء اغلقت ابواب السماء دونها وقرأ صلى الله عليه وسلم قوله الذين كفروا وكذبوا بآياتنا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في سوء الخياط - 00:38:51

صحيح ان المقصود الجمل هو الجمل الذي ولد الناقة وهذا علق على شيء مستحيل كيف يمكن يدخل الجمل في جيب الابرة يعني ان هذا امر لا يمكن ثم يغلق عنها ابواب السماء وترسل يقول فقرأ قوله جل وعلا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او - 00:39:10

الريح في مكان سحيق وكل هذه الامور هم يفسلون ويصلون عليهم. فما اذا وضعوا في قبورهم اعيدت اليهم ارواحهم وجاءت الملائكة تسألهما ثم قول الشاهد المؤمن الصالح يأتيه اذا وضع في قبره بعد السؤال - 00:39:41

لللام ملكان يسألانه يقول من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيك؟ فيجيب فيقال فيقول ان له وما يدريك؟ فيقول قرأت كتاب الله وامنت به. فيقولان قد علمنا - 00:40:05

ثم يفتح له باب الى الجنة الى النار فيقال انظر الى مكانك في النار ولو كفرت بالله ما وقد انا امنت فانظر الى مكانك في الجنة لا يسأل ربه يقول اللهم اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومسكني - 00:40:22

واما الفاجر فانه يسأل يقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيء فقلت ويضرب بمطرقة من حديد يلتهب قبره عليه نارا نسأل الله العافية. ثم يبعث يفتح له باب الى الجنة ويقال انظر الى مقعده لو امنت بالله - 00:40:42

انه قد كفرت بالله فانظر الى مكانك بالنار فيأتيه من لابيا وحرها وسمومها في قبره كما انه يأتي المؤمن من نعيم الجنة وهو في قبره
وكما هذا يقدرة الله حا وعلا - 00:41:06

وليس ذلك بمستحيل. بل هو واقع. وهو واقع ولكنه غيب وقد يظهر شيء لبعض الناس من هذه الامور. ويشاهدون وهذا كثير ما يشاهد حتى لو لم يشاهد فالاباما: به واحد - 00:41:24

لأن النصوص دلت على ذلك فالمقصود ان القبر حياة ولكنها حياة اخروية وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن قوم من المؤمنين انهم يطعمون يأكلون ويشربون في قبورهم ونهايا ان تكون للشهداء انهم اموات - 00:41:49

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون انا اعرف يعني هذه الحياة. حياتنا الله اعلم بها وفي الاية الاخرى
حل، وعلا يا احياء عند ربهم يرزقون - 00:42:17

يرزقون انهم يمتعون يأكلون ويشربون هذا في الشهداء حياة الانبياء اكمل واتم والله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء كما اخبر الرسوا صل الله عليه وسلم كما ان الشهداء منهم من يرق طربا وقتا طويلا وقد يستمر والله اعلم - 00:42:36

فقوله في هذا الحديث اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. مقعده يعني مسكنه الذي يسكن فيه اما في الجنة او في النار لهذا قال ابن كعب: من اهـ. الحـنـة فـمـنـ اهـ. الحـنـة - 00:43:12

يعني يشاهدءه وهو في قبره وكل يوم يشاهده مرتين في الصباح وفي المساء. قال هذا مكانك. وهذا من النعيم نوع من النعيم وان
كان من اهلا النار فكذلك قال انظر الى مكانك فـ... حفتم - 00:43:27

ع: عائشة، رضي الله عنها، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنها القيمة بعذابها، فقموا بهم عذابا - 00:43:49

تشاهدون البهائم في المقابر احياناً تفرّ ولا يدرى ماذا تفرّ من ايّش لم يسمع شيئاً فاصفاً اشد الفرار تعبيراً ١٩ - ٨٥٠ - ١٦:٤٤:٥٠

الصياغ وتسمع العذاب في القبر ولكن الجن والانس لا يسمعون شيئاً لأنهم هم المقصودون ولو سمعوا بذلك مثل ما قال المصطفى ﷺ

هذا مصابيح انه امر فظيع جدا عذاب الله شديد ولكن رحمته واسعة فاذا كان مؤمن فلا يخاف ولا يحزن فهو مطمئن ووافق برحمة

وشفاعتهم له وقد ثبت في أن من الحديث عن رسول الله ومن قام على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا وشفعوا فيه إن الله

ومنها دعوة المؤمنين كم من دعاء المؤمنين اللهم اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان كلنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات كم

وصلاتهم على المؤمنين ومنها عذاب القبر فانه يكفر به عن الانسان وليس لكل احد بعضهم بعضهم قد لا يكفي ومنها رحمة ارحم

وَالْمَلَائِكَةُ تُشْفِعُ وَالْأَنْبِيَاءُ يُشْفِعُونَ وَنَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْفِعُ وَالْمُؤْمِنُونَ يُشْفِعُونَ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفَةِ اَنَّهُ

من المؤمنين حينما ينادونه في أخوانهم الذين القوا في النار. يقولون يا رب أخواننا كانوا يصلون معنا وكانوا يصومون معنا حتى

يقول جل وعلا اذهبوا فاخرجوا منكم ولله جل وعلا حرم على النار ان تأكل اثار السجود من بنى ادم - 00:47:42
وهذه امور عجيبة وامور غريبة والا كيف يذهبون الى النار ويخرجون لا احد يستطيع عقرب النار ولكنها لهذا يقول جل وعلا في

مسائلة بعض اهل الايمان في الآخرة واقبل بعضهم على بعض يتساءل - 00:48:07

وقال قائل منهم اني كان لي قرین يعني في الدنيا يقول انك لمن المتصدقين؟ يعني بالبعث والجزا ثم يقول هل انتم مطلعون؟ يعني هل انتم مطلعون معی في النار؟ وهو في الجنة. كيف يعني يطلع في النار وهو - 00:48:33

فاطلع فرأه في سوء الجحيم. فصار يخاطبه قلت تالله ان كدت لترضين ولو لا نعمة ربی لکنت من المحظرين. الى اخره وجاءت المناداء كما اخبر الله جل وعلا حينما تدخل الامم - 00:48:52

ويعلن بعضها بعض کلها تدخل في النار ثم ينادي اهل الايمان اهل الشقاء ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا؟ فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا؟ قالوا نعم - 00:49:15

فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين الى ان قال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين - 00:49:37

فهي امور عجيبة وقدرة الله فوق هذا المقصود ان المؤمنون يذهبون الى النار ولا تضرهم والنار فيها ملائكة كرام يؤکدونها ويعذبون من فيها ولا تضرهم واذا شاء الله جل وعلا الا تضر ما تضر. ولهذا جعلها على ابراهيم بردا وسلاما - 00:49:57

قوله ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم. البهائم لانها لم تکلف ولم تخاطب فصارت تسمع وهذا معنی ما جاء في الحديث الثاني انه اذا ضرب يعني الذي في القبر معدب - 00:50:28

صاحب صحة يسمعه كل من يدید في رواية يسمعه الشجر والبهائم الا الجن والانس الجن والانس انهم المقصودون بهذا المکلفون وكلفوا بان يؤمنوا بان هذا حق وواقع وهو مجرد خبر يخبرون به. اذ لو کشف لهم لكانوا سوء في الايمان - 00:50:48
لكن الناس في اخبار ليسوا سوء واحد منهم مثلا قد يتشكك ولو شك لشك واخر لا يتیقн ويعلم ان هذا حق واذا جاءه من يشككه لا يقبل الشك. نسأل الله جل وعلا - 00:51:14

ان يقينا عذاب القبر ووالدينا والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ما يسأل عنه العبد في قبره. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:51:33

وعن انس رضي الله عنه ان نبی الله صلی الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولی عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم. فیأتهی ملکان فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمد صلی الله عليه وسلم - 00:51:58

قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدل الله مقعدا في الجنة فيراهما جميعا. واما الكافر او المنافق فيقول لا ادری كنت اقول ما يقال الناس فيقال لا دریت ولا تلیت ثم يضرب بمطرقة من حديد - 00:52:24

ضربة بين اذنیه فيصیح صحة يسمعها من يلیه الا الثقلین. متفق عليه واللفظ للبخاری وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملک فيقول ما كنت تعبد - 00:52:54

فإن هدأ الله قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء غيرها ينطلق به الى بيت الى بيت کان له في النار. فيقال هذا بيتک. کان لك في النار ولكن - 00:53:21

ان الله عصمه ورحمک. فابدلک به بيتا في الجنة فيراه فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن قال وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملک فينهره فيقول له ما كنت تعبد. فيقول له - 00:53:47

لا ادری فيقال له لا دریت ولا تلیت. فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقوله الناس فيضربه بمطرقة بين اذنیه فيصیح صحة يسمعها الخلق غير الثقلین. رواه ابو داود - 00:54:12

عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قرأ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في عذاب القبر متفق عليه - 00:54:39

ما قال باب ما يسأل عنه العبد في قبره الاسئلة التي ستأتي كثيرة ولكن هذا في القبر قبل السؤال عن اه الاعمال التي تكون في الآخرة
قال الله جل وعلا فوربك لسائلنهم اجمعین عما كانوا يعملون - 00:55:01

كل انسان سيسأله ولكن هذه الاسئلة عن الاصول التي ماتوا عليها فيكون لها ما يترتب عليها بعد يعني اما ان يعذب واما ان ينعم هو على ما خرج عليه من الدنيا - [00:55:28](#)

وقول الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يدلنا على ان الآخرة ايضا فيها مزالق وفيها سؤالات وفيها تثبيت وفيها مزلة قد لا يثبت - [00:55:55](#)

يهلك ولهذا قال ويظل الله الظالمين الظلال هدم السير في الطريق الصحيح يظل فيهلك وي فعل الله ما يشاء الامر كله بيد الله والعباد كلهم عبيد الله يتصرف فيهم كيف يشاء ولكن ربنا - [00:56:15](#)

حكم عدل لا يظلم احدا حبة خردل يقول الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكون حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يعني مثقال الذرة اذا زاد له عن سيناته هذا القدر - [00:56:44](#)

ضاعفها الله له وادخله بها الجنة هذا فضل الله جل وعلا التثبيت عند السؤال والسؤال الملائكة الذي وكلهم الله جل وعلا بسؤال مقبور عند العلماء ان كل ميت يكون مكلفًا يسأل - [00:57:10](#)

كل مكلف يسأل. اختلف في غير المكلفين مثل الاطفال لم يكلفو الله اعلم اه التكليف لمن كان عنده عقل وكان اهلا للائتمار والانتهاء اما من كان غير عاقل سواء كان طفلا او كان عقله ذهب - [00:57:35](#)

هذا لا يكلف لأنه كما جاء في الحديث رفع القلم عن ثلاثة الصغير حتى يبلغ والنائم حتى يستفيق والمحنون والنائم حتى يستيقظ والمحنون حتى يستفيق فإذا التكليف للمكلفين الذين كلفوا بالعقل وبلغوا - [00:58:08](#)

ادي الرشد هؤلاء يسألون في قبورهم كما يسألون في المواقف يمه الله يثبت من يشاء ويظل من يشاء ثم ذكر الحديث عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه - [00:58:34](#)

انه ليس مع قرآنی عنهم. هذا فيه اثبات الحياة حياته هذا يجب ان يكون على ظاهره نؤمن به كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا يسمع ولهذا يسأل ويجيب ويتكلم - [00:58:57](#)

وينعم يألم فهي حياة صحيحة حقيقة وكونه يسمع ناحقا قرع نعالهم هذا عام في اهل القبور وليس معنى ذلك انه اذا سمع انه يدعى او انه ينفع هل هو مرتهن في اعماله ما يملك مثقال ذرة تزيده في حسناته ولا مثقال ذرة ينقصها من سيناته - [00:59:16](#)

باحوج ما يكون من اه الى اخ له يدعو له او يتصدق عنه او ما اشبه ذلك لهذا شرعت زيارة القبور والسلام عليهم والدعاء لهم لامرين أحدهما ان الزيارة تذكر الانسان - [00:59:47](#)

القبور تذكر يعني يتذكر انه سيصير الى هذا القبر مثل ما صار من سبقه اليه الامر الثاني من يحسن الى الميت يدعو له يسلم عليه ويذعن له اما ان تقلب القضايا فيصبح الذي مثلا يذهب الى القبر يسأل المقبور ويستنجد به ويستشفع به - [01:00:10](#)

هذا خلاف مع اراده الرسول صلى الله عليه وسلم تماما هذه تكون زيارة شركية بدعاية ضلال قوله ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه يعني حينما يتولى عنه اصحابه يسمع - [01:00:34](#)

نعالهم وهم يمشون عند ذلك يأتيه الملائكة اه يقولان يعني السؤال حدد هنا ما كنت تقول في هذا الرجل وفي الحديث الثاني ما كنت تعبد فإذا السؤال عن المعبود وعن العبادة ما هي باي شيء - [01:00:55](#)

يعني ما هو الدين الذي تتبع به؟ وعن الرسول صلى الله عليه وسلم من ارسلت اسئلة فقط اما السؤال الرابع الذي قوله وما يدريك فهذا تبع لهذه الاسئلة وما يدريك؟ يعني معناها انها لابد من الدليل - [01:01:19](#)

فيقول قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك ما يسأل بعدها يقول ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمدًا صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - [01:01:39](#)

يقدم العبد على الرسول عبد الله ورسوله لانه ليس له مع الله شيء فهو عبد تعبد الله جل وعلا وكله برسالته وابلاغها الى عباده ولا يعبد ولا ليس له من الملك شيء مع الله تعالى وتقديس فهو عبد تعبد الله تكليفه وامرها ونهايه - [01:02:06](#)

وكذلك اكرمه برسالته فبلغها الى عباده ويقال يقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال يعني الملائكة تقول انظر الى مقعدك من النار

ابدك الله مقعدا الجنة فيراهما جميعا يعني يرى المقعدين المقعد في الجنة والمقعد في النار وهو في قبره - [01:02:33](#)
اما المؤمن عند ذلك يغبط ويفرح ويصير مطمئن ويصير في نعيم. واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس
يقال لا دريت ولا تليةت لا دريت يعني ما علمت - [01:03:04](#)

ولا رجعت الى فكرك وعقلك ونظرت الى الاadle التي تحيط بك ولا تليةت يعني ما تلوت كتاب الله وامنت به يعني انك فرطت وانحرفت
واعرظت ثم يطرد بمطرقة من من حديد - [01:03:27](#)

يعني يضربه الملك ضربة بين اذنيه فيصبح صيحة قوله في يصبح صيحة معنى انه في حياة يعلم كذلك تكلم ولكن هذه الصيحة
ما يسمعها الا غير المكلفين قوله من بيبيه يعني من يد قبره قريبا من قبره - [01:03:51](#)

وقوله للثقلين يعني الشقلان الجن والانس المكلفون لا يسمعون ذلك لأنهم هم المعنيون كما سبق لو سمعوا هذا لذهب الحكمة بالایمان
بالاخبار الغيبة وهذا لفظ البخاري رحمه الله وقوله عنه يعني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[01:04:29](#)

ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك وفي هذه الاحاديث ملكان قالوا لهما منكر ونكير هنا ما في تسمية الملك وقد ضعف بعض
العلماء كلمة منكر ونكير فيقول ما كنت تعبد هذي مسألة ثالثة - [01:04:58](#)

والسابق انه يسأل عننبيه وعم معبوده وهذه مسألة اخرى ثالثة وقال ما كنت تعبد يعني بالتعبد ما هو تعبدك لانه يسأل عن دينه وعن
معبوده فان هداه الله قال كنت اعبد الله - [01:05:26](#)

لان العبادة لابد ان تكون في شيء العبادة ليست بالرأي وليس بالتقليد ليست بالاواعض التي يتعارف عليها الناس لابد ان تكون عبادة
 جاءت بها الرسل ولهذا نقول ضمن هذا السؤال عن اه - [01:05:51](#)

ما يتبعده بان كان نصا في السؤال عن المعبود لان العابد لابد ان يتبعده بشيء. هو العبادة لابد ان تكون بالوحى الذي جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم - [01:06:18](#)

لهذا نقول الاسئلة الثلاثة يسأل عن اه المعبود وباي شيء يتبعده؟ وعن الذي جاء بالعبادة ان العبادة توقيفية يعني يجب ان تكون
موقوفة على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا تكونوا بالبدع - [01:06:35](#)

تكون بالاراء وبما يتواتفع عليه الناس قال فان هداه الله قال كنت اعبد الله يقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فهذه اشارة في هذا
الرجل لابد انهم عينوه - [01:06:58](#)

يعني الذي بعث فيكم لهذا جاء في نفس اللفظ هذا انه يقول وان لا ما تقولوا في هذا الرجل الذي بعث فيكم يقول هو عبدالله ورسوله
مثل ما سبق في الحديث الاول - [01:07:23](#)

قدم لفظ العبودية على الرسالة هو عبد الله ما يدل على توحيده موحد فما يسأل عن شيء غيرها. يعني انه يقتصر على هذه الاسئلة ما
يسأل عن شيء غيرها بعد يعني في قبره ولا يلزم ان يكون لا يسأل مطلقا فانه - [01:07:41](#)

يسأل حينما يبعث جاءت النصوص في هذا وفي حديث رواه الترمذى وغيره يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد
يوم القيمة حتى يسأل عن اربع يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه - [01:08:08](#)

وان ماله من اين اكتسبه وفيما اتفقه وهل عمل بما علم هذه المسائل الاربع كل واحد يسأل عنها وهي مسائل لا تترك شيئا العمر لان
العمر في الحقيقة هو حياة الانسان - [01:08:30](#)

يعني كونه يستعمله في الطاعة او يستعمله في المعصية استعمله في الطاعة فهو الذي فهذا الذي خلق له وهو السعيد بذلك. اما اذا
ضبع فهو مسؤول عنه كيف تضيع عمرك - [01:08:52](#)

اما اذا استعمله في الشقاء فسأل الله العافية هذا معناه انه يتزود الى جهنم وبنفس المصير. نسأل الله العافية وثم يقول فينطلق
فينطلق به الى بيت كان له في النار - [01:09:12](#)

معناه انه يعني فيه انطلاق وفيه تصرف ويجوز ان يكون انطلاق انه يفتح له كما جاء في الحديث فقط يفتح ويشاهد اه يشاهد البيت

في النار وهذا ايضا قدرة الله جل وعلا وهو في قبره - 01:09:33

يقال انظر هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتك في الجنة وهذا الدليل على ان الامر كله بيد الله ما هو الانسان الذي عصم نفسه - 01:10:00

هو الانسان الذي يعني امن بقوته وبقدراته وبعلمه هل هذا من فضل الله الله تفضل عليه فجعله مسلما تفضل عليه فجعله عاملا ولها
قال ولكن الله عصمك ورحمك كنت مسلما وعملت بما امرك الله به - 01:10:23

تماما رحمة الله انه ابدلك هذا البيت الذي لو كنت كافرا البيت الذي في النار ابدلك به بيتك في الجنة ثم فيقول دعوني اذهب فابشر
اهلي يقال له اسكن يعني اسكن في قبرك - 01:10:49

ما في ذهب هذا دليل على الحياة القبر وعلى ان فيه اسئلة وفيه فرح وفيه ترح عذاب وفي علم قال وان الكافر اذا وضع في قبره
اتاه ملك فينتهره يعني كلاما - 01:11:14

شديد يقول له ما كنت تعبد يعني بقوة وانتهار يقول لا ادري ويقال له لا دريت ولا تليةت كما سبق يعني انك ما استعملت عقلك
والآيات التي تحبظ بك وامنت بالله جل وعلا وعملت لما خلقك الله له - 01:11:39

ولا اتبعت الرسول صلى الله عليه وسلم واطعته وقرأت ما جاء به من الوحي تلوته يعني انك فرطت وقصرت وتركت الواجب عليك
يا سلام دريت ولا تبكي فـيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول كنت اقول ما يقوله الناس - 01:12:05

لابد من الجواب فيضربيه بمطرارق بين اذنيه فيصيغ صيحة يسمعها الخلق غير التقليين. الخلق سبق تقديرها انه ما يليه ومع
ذلك الشجر والحجر والبهائم هي التي تسمعه. اما بنو ادم والجن لا يسمعونه - 01:12:36

وان كانوا بجواره وقد يخرب الله جل وعلا هذه العادة فيسمعون شيئا من ذلك وقد ثبت في قضايا كثيرة سماع عذاب القبر وكذلك
مشاهدة نعيمه قضايا كثيرة والف العلماء فيها مؤلفات - 01:12:59

الحافظ ابن رجب رحمه الله انه كتاب سماه احوال القبور واحوال اهلها الى النشور - 01:13:22